مسرحيات غنائية



معد الجبوري - عبد الوهاب السامرائي

مسرحيات غنائية

سعد الجبوري - عبد الوهاب اسماعيل

شركة مطبعة الجمهور - الموصل

مقدمـــة . .

اذا كان فن المسرح لدينا من الفنون الحديثة رغم بحثنا الدائم عن منابعه وأصوله في تراثنا العربي وموروثنا الشعبي فان المسرح الغنائي كنوع متطور لاحق ، يعتمد فنون الشعر والموسيقى والغناء والرقص وأداء المجاميع ، يعد من الفنون الجديدة لدينا بل هو فن في طور الولادة استدعته ظروف تطور مجتمعنا الجديد .

ان جل المحاولات الفنية في اطار التأليف ضمن هذا الميدان كانت ترتكز على جمع وتوليف الأغاني الشعبية لتصوغها في جو أستعراضي موسيقي غنائي يفتقر عادة الى أصول البناء الدرامي الذي تحكمه عناصر الصراع والشخوص والحكاية والحدث ويظل بالتالي بعيداً عن ايقاع الفعل المسرحي ان لم يكن مجرد مجموعة لوحات غنائية راقصة .. ومحاولتنا في التأليف المشترك هذه التي نعبر عنها من خلال خمسة نتاجات تأتي على مدى عشر سنوات من التجربة في مجال المسرح الغنائي وتنطلق من ايماننا بأن هذا الفن الجميل لايقوم

الا على أساس التناغم بين الدراما والشعر من جهة وبينهما وأسس العرض الاخرى : الموسيقى والغناء والاخراج المسرحي .. ان الدراما في مثل هذه النتاجات لا تستدعي الا نمطاً معينا من الشعر يتيح لمن يتصدى له موسيقياً ومسرحياً امكانية التعبير عن قطبي العمل بشكل يثري عملية الايصال ككل متناغم .. ولعلنا في هذه التجربة نكون قد أسهمنا في البحث عن الاصول عبر استلهام التراث للتعبير عن حالات معاصرة فلم يقف استلهامنا عند حدود الحكاية أو الاسطورة بل تجاوزها الى صيغة الشعر وأسلوب البناء الدرامي العام في كل مسرحية .. ولعلنا بأخراج هذه النصوص فيدفتي كتاب نكون قد ساهمنا في وضع مادة مسرحية غنائية بين أيدي المعنيين بهذا الفن وهي مادة لا تغتني الا بالعرض ، فبدونه لا تكتمل الصورة كما أردناها ....

« المؤلفان »

أنانا

اشـــارات

★ نص « خطبة أنانا » أول مناظرة شعرية في أدب العـراق القديم ·· تبدأ الأســـطورة عندما يحث « أوتو » اله الشمس أخته « أنانا » الالهة الأم على تزوج الراعـــي « دموزي » فتفضل « أنكمدو » الفلاح ·· ويبدأ الصراع بين الراعي والفلاح ، فيعرض كل منهما أمامها ما يميزه من صفات عن الآخر ·· وحين يغضب الراعي ويقـــرر الأنتقام يحاول الفلاح المسالم الهادىء ترضيته فيقدم له الهدايا ، وبعـــد أن يصبحا صـــديقين يضحي الفلاح برغبته ، فيتزوج الراعي أنانـــا وترضى هي بذلك ·· ليعيش الجميع دون نزاع ·

★ « خمبابا » أحد شـــخوص الأوبريت يرد في أســـاطير العراق القديم أسماً لوحش الغابة الذي صرعه كلكامش وأنكيدو بعد ان أصبحا صديقين حميمين ·

★ الأوبريت يعتمد الخطوط والتكوينات الأولية للأسطورة ولا يحاول مسرحة النص القديم · فشخوص الأوبريت وتشـــكيلاته الجماعيـــة مختلفة عموما عـــن شخوص وتشكيلات الاسطورة ·· والصراع فيـه يأخذ تفصيلات وابعاداً أخرى ···

الأشـــخاص

- أنـــانـــا
- مجموعـة الفتيـات
- خمبـــابـــا
- النبيـــــل
- الجـــــلاد
- مجموعـة العمـــال
- مجموعـة الفلاحـين
- مجموعـة المقاتلـين

النـــص

(أنانـا وحولها مجموعـة الفتيـات .. تبـدو في حالـة حزن وهـي في ثيـاب العـرس) .

مجموعـة الفتيـات :ـ

أَنانا .. أَنانا .. أنانا

أنانا أَجيبـي أجيبـي
وَشُقّي سِتَارَ المَغِيبِ
لماذا يَمـوتُ الشَجَرْ ؟
وكيـفَ تجفُّ الأَغـاني
وتَسْـوَدُّ كُـلُّ الصُـوَرْ
وَيَغْبَـرُّ وَجْـهُ الزَّمَـانِ
وَمِنْـكِ عيُـونُ المَطَـرْ
وفيـكِ ظِلالُ الأُمَـانِي

. . . . .

أنانا أجيبـي أَجيبـي
وقـولي سَـيأتي حبيبـي

أنـانـا :ـ

القَيْـدُ في جِيـدِي
والقَلْبُ في يَـدَيْ
يَأْسِرُ تَغْـرِيدِي
وَدَمْـعَ مُقْلَتَـيْ

الفتيـات :ـ

أَوْرَقَـتِ الكُـرُومْ
وَأَيْنَـعَ العُنقُـودْ
وَلَـوَّنَ النَّسِـيمْ
تَفَتَّـحَ الـوُرُودْ
وَرَفَّةُ العُصفورِ في الخَمِيلَةْ
تُبَـدِّدُ السَّـكِينَةْ
وأَنْتِ يا عَرُوسَنا الجميلَةْ
حزينـةٌ .. حَزِينَـةْ

أنـانـا :ـ

قِيـلَ لـي ذاتَ يَـوْمْ

صـوت :ـ

(يوحي بأنه يأتي من الماضي بعمق ورهبة)

إحـذَري يـا بُنَيَّـةْ
فَعُيُـونُ الـدُّرُوبْ
بِانتِظَـارِ صَبِيَّـةْ
حـينَ يأتـي الغُـرُوبْ

(يدخل خمبابا ، يتبعه النبيل فالجلاد)

خمبـابـا :ـ

أَيـنَ أَنـانَـا
أَيـنَ الجـاريةُ العَـذْرَاءْ ؟

انـانـا :ـ

وَيَظَـلُّ يَجـرِي ،
يَظَـلُّ يُخَيِّمُ كالموتِ على صَدْرِي

النبيـل :ـ

خَمْبَـابـا سَيِّدُكِ الأَكبَـرْ

خمبـابـا :ـ

مـا دمتُ أَنَـا خَمْبَـابَـا
فَأَنَانَـا مُلْكِـي

الفتيات :ـ

في مَوْسِمِ الحَصَادِ والقِطَافْ
يَجِيءُ خَمْبَابَا
يَفْتَحُ أَبْوَابَا
يغلقُ أَبوابَا
يَعْبَثُ بالزَّوْرَقِ والمِجْذَافْ

النبيل :ـ

سَيِّدُكِ الكَبِيرُ خَمْبَابَا
كوني لَهُ الحَرْثَ وكوني البَذْرَ والتُّرابْ

الجلاد :ـ

كوني لَهُ الكَأْسَ وكوني الأُنْسَ والشَّرَابْ

خمبابا :ـ

أَنْتِ وما عِنْدَكِ لي

النبيل :ـ

كوني لَهُ الأَرضَ وكوني الشَّجَرَةْ

الجلاد :ـ

كوني لَهُ الغُصْنَ وكوني الثَّمَرَةْ

أنانا :ـ

لكنـــي أَرْفُضُ .. أَرْفُض

خمبابا :ـ

لكِنَّكِ لي .. لكِنِّكِ لي .. لي وَحْدِي

(يخرج خمبابا والجلاد .. يعود الصوت)

صوت : ـ

اِحـذَري يا بُنَيَّـةْ
فعيـونُ الـدُّرُوبْ
فـي انتظـارِ صَبِيَّـةْ
حـينَ يأتـي الغُـروبْ

أنانا :ـ

وَلَـمْ أزَلْ وحـدِي
أَنتَظِـرُ الأَبْنَـاءْ
أَغيبُ فـي قَيْـدِي
والهَـمِّ والأَعْيَـاءْ

الفتيـات :ـ

لابُـدَّ أَنْ يأتـي
فارِسُـنا الجَمِيـلْ

بظِلِّـهِ الظَّلِيـلْ
لابُـدَّ أَنْ يَأتِـي
لابُـدَّ أَنْ يَأتـي

« مع ترديد الفتيات تدخل مجموعة الفلاحين وهي تغني »

مجموعـة الفلاحـين :ـ

جِئنـاكِ بالسَّنابِـلْ جِئنـاكِ بالزُّهُورْ
أَكُفُّنَـا مَنـاجِـلْ أَشْـوَاقُنا طيُـورْ
مِنْ ضِحْكَةِ الجداولْ وغنْـوَةِ النَّاعُـورْ
وَفَرْحَـةِ الحَمائِـلْ وَنَشْـوَةِ الصُّـدُورْ
جِئنـاكِ بالمناجِلْ نُسَابِـقُ العُصُـورْ
نُزَيِّـنُ المَدَاخِـلْ وَنَحْمِـلُ النُّـذُورْ

الفـلاح (١) :ـ

نحـرث

الفـلاح (٢) :ـ

نَبْـذرُ

الفـلاح (٣) :ـ

نَسْـقِي

الفـــلاح (٤) :ـ

نَحْصِـــدُ

الفلاحـــون :ـ

أَيدينـــا بالحِصْـــبِ تَفِيـضْ

الفـــلاح (١) :ـ

نَعْـــرَق

الفـــلاح (٢) :ـ

نَشْـــقَى

الفـــلاح (٣) :ـ

نَكْـــدَح

الفـــلاح (٤) :ـ

نَجْهَـــد

الفلاحـــــون :ـ

والحلـــمُ المُخْضَـــرُّ عَرِيضْ

الفتيـــــات :ـ

هَاقَدْ أَتَى فَارِسُكِ الجَمِيـــلْ
في كَفِّـــهِ سَـــنَابِلُ الحَصَـــادْ

يُزيحُ عَنْكِ قَيْدَكِ الثَّقيلْ
عَطاؤُهُ سَيَغْمُرُ البِلادْ

أنـــانـــا :ـ

هـذي أَوَّلُ حُزْمَةٍ ضَوءْ
هـذي أَوَّلُ حُزْمَةٍ ضَوءْ

الفتيـــات :ـ

يَأْتِي إِذَنْ يَأْتِي
فارِسُنا الجَميلْ
بِظِلِّهِ الظَّليلْ
يَأتي إِذَنْ يَأتي
يأتي إِذَنْ يأتي

« مع ترديد الفتيات تدخل مجموعة العمال وهي تغني »

مجموعة العمال :ـ

بِزُنودِ العُمَّالِ أَتينا وَعَطاءِ الفَجْرِ المَنْشُودْ
وَصُروحَ الأَمجادِ بَنَينا وغَداً يَمْتَلِئُ العُنْقُودْ
بالعَزْمِ وبالجُهْدِ مَشَينا للحُبِّ وللشَمْسِ شَدَوْنا
وغداً يَمْتَلِئُ العُنْقُودْ

العامـــل (١) :ـ

نحفـرُ مَجْـرَى

العامـــل (٢) :ـ

ونَشـقُّ طـريقاً للمـاءْ

العامـــل (٣) :ـ

وَنُفَتِّتُ صَخْرَا

العامـــل (٤) :ـ

ونرجُّ سُكُونَ الأَشْياءْ

العمـــال :ـ

مرحَى لعَطاءٍ لا ينضبْ

العامـــل (١) :ـ

كُلُّ بيـوتِ النـاس

العامـــل (٢) :ـ

بَنيناهـــا

العامـــل (٣) :ـ

كُلُّ الطُّرُقَـاتْ

العامـــل (٤) :ـ

عَبَّدْنَاهَـــا

العمـــال :ـ

موحى لزنودٍ لا تَتْعَبْ

الفتيـــات :ـ

هاقَدْ أتى فارسُكِ الشُجَاعْ
مِنْ خَطْوِهِ يَبْتَدِئُ البنَاءْ
وتشمخُ الحصُونُ والقِلاَعْ
ويُوصَلُ العَطاءُ بالعَطاءْ

أنـــانـــا :ـ

هـــذي حُزْمَـةُ ضَـوْءٍ أُخْـرَى
هـــذي حُزْمَـةُ ضَـوْءٍ أُخْـرَى

الفتيـــات :ـ

يأتـــي اِذَنْ يأتـــي
فـارسُـنا الجميـــلْ
بظِـــلِّهِ الظَليـــلْ
يأتـــي اِذن يأتـــي
يأتـــي اذن يأتـــي

(مع ترديد الفتيات تدخل مجموعة المقاتلين وهي تغني)

مجمـوعة المقـــاتلين :ـ

منكِ اليكِ هذهِ الرماحْ
والغَضَبُ النابضُ في الدِّماءْ
فاحتضني تَوَهُّجَ الجِراحْ
فكلُّ جُرْحٍ للفِدا فضاءْ
يطلعُ مِنْ شمُوخِهِ الصَّباحْ
فيغمرُ الحياةَ بالضِّياءْ

مقاتل (١) :ـ

نحمي الشَجَرَةْ

مقاتل (٢) :ـ

مِنْ عاصِفَةٍ هَمَجِيَّةْ

مقاتل (٣) :ـ

نحمي صَرْحَ الحُرِّيَةْ

مقاتل (٤) :ـ

وندافعُ عَنْ بسماتِ الأَطْفالْ

المقاتلون :ـ

أَطفالِ العُمَّالِ وأَطفالِ الفَلاَّحينْ

مقاتل (١) :ـ

مادمنا نُطْبِقُ أَيدينا فَوْقَ النار

مقاتـل (٢) :ـ

نقاتـــل

مقاتـــل (٣) :ـ

مادمنا نمتلكُ الرفضَ ونمتلكُ الأصرار

مقاتـــل (٤) :ـ

نُقاتِـــل

المقاتلـــون :ـ

نحـنُ زنودُ العمـالِ ، زنودُ الفلاحـين

أنانـــــا :ـ

هيّـا ٱلتَحِمُـوا ، هيّـا ٱلتَحِمُـوا

الفتيـــــات :ـ

كـي نضفـرَ للشمـسِ جَـديلَهْ

أنانـــــا :ـ

هيّـا التَحِمُـوا ، هَيّـا التَحِمُـوا

الفتيـــــات

كـي تغـدو الأشـياءُ جميـلَهْ

أنانـــــا :ـ

هيّـا التَحِمُـوا ، هَيّـا التَحِمُـوا

الفتيـــــات :ـ

وتكـونُ نهـايةُ خَمبابـا

« مع تداخل والتحام المجاميع يدخل خمبابا والنبيل والجلاد »

خمبابـــــا :ـ

لكِنَّ أنَانـا مُلكـي، مُلكـي

الفتيـــــات :ـ

نحـــنُ أنَانـــا

الفلاحـــــون :ـ

نَحْـــنُ الأبْنَـــاءْ

العمـــــال :ـ

لـن تبقَـى يومـاً آخـر

المقاتلـــون :ـ

لـن يَبْقَـى خَمْبَابَـا

خمبابـــــا :ـ

كَـــلاَّ.. كَـــلاَّ

أنْتُمْ وَأنَانـا مُلكِـي، مُلكـي

النبيـــــل :ـ

(يشـير الى الجـلاد)

نَـادِ جَميـعَ الجلاديـنَ ،
تَقَـــــدَّمْ

الجـــــلاد :ـ

(بذعـر) فَلْنتقـدَّمْ، فَلْنتَقَـدَّمْ

(يقتربون من منتصف المسرح .. فتلتف المجاميـــع حولهم ، يخفت الضوء وبعـــد لحظات تنسحب مجموعة بعد أخرى فيختفي خمبابا والنبيل والجلاد من المسرح ، تبقى المجاميع تحيط بأنانا) .

المجمـــــوعة :ـ

فَلْنعْمَـــــل
كـي لا يَبْقَـى خَمْبَابَـا آخـــر
كـي لا يبقـى ليـــلٌ آخـــر

« تتـوزع في رقصـة فـرح وغنـاء »

يملأُ الحبُّ أَرْضَنَا وَجَنَي الغَـرْس يُزْهِـرُ
أَرضُنا تَنْتَشي بنا كُلَّمَـا ازدَانَ بَيْـدَرُ
يا رُبَانَا وشَمْسَنا ليلُنا اليـــومَ مُقْمِرُ
فَلْنعانِقْ ذُرى المنَى والغَـدُ الحُلْـوُ يكبرُ

القرية المسحورة

اشـــارات

صورة المدينة المسحورة أو المسخوطة ترد في الكثير مما يدور من حكايات شعبية يتناقلها النـاس ٠٠ والصـورة تبدأ عـادة بقريـة أو مدينـة حلت عليهـا اللعنـة ، فسـخطت وانقلبت أشكال أهلها الى حجارة ذات ملامح غريبة ، ولا تنسى الحكاية أن تشير الى أن القرية أو المدينة كانت ذات يوم تصخب بالحياة والعمران ، لكنها اليوم تحجـرت وخيـم فوقها الصمت والتراب ٠٠ وتربط مثل هذه الحكايـات أسباب هـذا السخط بخطيئة عظيمة تُرتَكَب في المدينة ، وعادة مايكون الخلاص بزوال تلك الخطيئة،وبطريقة سحرية خارقـة تـوازي طريقة تحولها الأول ٠

الأوبريت يعتمد اطار الحكاية الشعبية ، الا انه يبـدأ مع لحظة الوعي بواقع القرية المفترضة ٠٠ وينظر الى هذا الواقـع من زاوية أخرى تختلف عن تفصيلات الحكاية الشعبية ٠

الأشـــخاص

- جوقـــة الـــرواة
- الأم
- الغرباء / ثلاثة أشخاص
- المجمـوعة الاولـى
- المجمـوعة الثـانية
- المجمـوعة الثـالثة

النـــص

(تكوينات بارزة لقرية ·· بيوت ، أشجار جرداء ··
هيـــاكل ·· بقـــايـا ··
تعتيم خفيف حول التكوينات بحيث تبدو كأشباح
تدخل جوقة الرواة من جانب المسرح في حين تخرج
الام من القـــرية ··) ·

جوقـــة الـــرواة :ـ

يا عَـرُوسَ الظِّـــلَالْ
يا حنـــينَ الجُـذورِ لِوَعْـــدِ المَطَرْ
كيفَ يَـــذْوِي الجَمَـــالْ
وتَصَـــيرُ المـدائنُ مَحْضَ صُـوَرْ

الأم :ـ

رُبَّمَـا ، حـينَ يغـدو الخَيَـــالْ
حَطَبَـــاً ،
وَتَشَـيخُ عيـونُ القَمَـرْ

الجـــــوقة :ـ

هـذهِ قـــريةٌ ·· قـريةٌ واجِمَـةْ

تسـأَلُ الفجْـرَ منْـذُ دهُـورْ
أَنْ يشـقَّ ظـلامَ العصُـورْ
ويطـوفَ عـلى الأَوجـهِ الهـائِمَهْ
فلِمَـاذا تَحَجَّـرْ
كُـلُّ ما كـانَ أَخْضَـرْ ؟

الأم :ـ

عندما يلبسُ النـاسُ ثَوْبَ الرِّضَـا
عنـدما يُسـلِمونَ الخُطَى للقَضَـا
تتـوارَى وعـودُ المَطَـرْ
كـلُّ شَيءٍ يصَـيرُ حَجَـرْ

الجـوقة :ـ

لكِنَّـا فـي هـذي الأَرضْ
أَبصَرْنا جيـلاً يَتقَـدَّمْ
ينَـزَعُ ثَـوْبَ الخِـوفِ ويحـلمْ
فمتـى تلـكَ القـريةُ تَنهَضْ

الأم :ـ

بعـدَ أَنْ جَسَّتِ القُيـودْ
إِنهَّـا الآنَ تَسْتَفيقْ

سنرى جيلَهَا الجديدْ
يبحَثُ اليومَ عَنْ طَريقْ

الأم والجوقة :ـ

هاهي الآنَ تستَفيقْ
هاهي الآنَ تَستفيقْ

(مع الترديد الأخير تخرج جوقة الرواة .. تبقى الأم .. تدخل المجموعة الاولى من بين تكوينات القرية ..) .

المجموعة الاولى :ـ

طَلَعْنَا والدُّنَا حَجَرُ
وَكُنتِ النبضَ في الأَعْمَاقْ
يُطِلُّ بدربِنَا قَمَرُ
اذا اتسَعَتْ لَكِ الأَحْدَاقْ

الأم :ـ

لَنْ تملأَ الحقولْ
مواسمُ الخُضْرةِ والمِياهْ
حتى تعودَ زهرةُ الحياهْ
فتورقُ الفصُولْ

(يدخل الغرباء بصورة مفاجئة)

الغـــرباء :ـ

مِنْ أيَـنَ تحـلُّ الخُضْـرَهْ
مِنْ أيَـنَ تجـيءُ الزهْـرَهْ
والقـريةُ مَسْحُورَهْ ؟

المجموعـــة :ـ

نبحثُ عنهـا .. نبحثُ عنهـا

أحـد أفـراد المجموعـة :ـ

حتى لو كانت خلفَ جبالِ المعمورة

آخـــر :ـ

خلـفَ بحـارٍ مَهْجُـورَة

المجموعـــة :ـ

خَلْـفَ جبـالِ المعمـورَهْ
خَلْـفَ بحِـارٍ مهْجُـورَهْ

« تهم المجموعة بالخروج »

الأم :ـ

لا .. لا تسيروا أيُّهَـا الأبْنَـاءْ
فـي طُـرُقٍ مُجْدِبَةٍ مُرِيبَةْ

جُـذورُ هذي القريةِ المِعْطَاءْ
ترفضُ كُلَّ زَهْـرَةٍ غَريبَةْ

الغربـــاء :ـ

هَـلْ تُـورِقُ زَهْـرَهْ
والأيَّـامُ خَشَـبْ ؟
هَـلْ تُعْصَرُ خَمْـرَةْ
والعُنْقُـودُ حَطَـبْ ؟

الأم :ـ « الى المجموعة »

قِفـوا بوجهِ الغُرَبـاءِ واحـذَرُوا
مِنْ لُغَـةٍ يَنْضَـحُ منهـا الحَذَرُ

الغربـــاء :ـ

كيـــفَ يَحُـلُّ اللُّغْزَ المُبْهَمْ
مَنْ لَمْ يملكْ سِـرَّ الكَهَنُوتْ
فَلْندخُلْ فـي الطَّقْسِ الأعْظَمْ
حيـثُ يشعُّ الخَوْفُ المَكْبُوتْ

الأم :ـ

هـذا دَرْبٌ يُفضِي للمنفـى
هـذا دربٌ يفضـي لغِيَابْ

الغرباء والمجموعة :ـ (يبدأ الغرباء ثم تتابعهم المجموعة)

مِصْبَاحُ عَلاءِالدين عَلى جَبَلٍ يُدعَىْ قَافْ
والمارِدُ مَدَّ أَصابِعَهُ مُنْتَظِرَا
فَلْنكشفْ تَحْتَ الرَّمْلِ ونَقْرَأْ كَفَّ الأَصْدَافْ
كي نَفْتَحَ للفجرِ طريقًا مُخْتَصَرَا

(تخرج المجموعة وهي تردد)

الغريب ١ :ـ

ليرحَلُوا
فَقَرْيَةٌ يهجرُها الأَبْنَاءْ

الغريب ٢ :ـ

لابُدَّ أَنْ تَظَلَّ وَاجِمَةْ

الغريب ٣ :ـ

نَأْخُذُ منها ما نَشَاء
وهيَ نائِمَةْ

(يخرج الغرباء .. تدخل جوقة الرواة)

الجوقة :ـ

أَيَّتُها الأُمُّ لَقَدْ غَابُوا

لا نافـــذةٌ لا أبْـــوابُ
خَلْـفَ الطُّـرقاتِ المَهْجُـورَةْ

الأم :ـ

غـــابوا
والزهـــرةُ لَنْ تأتـي
لكِـنْ لَن تبقَى القـريةُ مَسْحُورَةْ

جوقـــة الـرواة :ـ

لـن تبقـى القـريةُ مَسْحُورَةْ
لَـنْ تَبقـى القـريةُ مَسْحُورَةْ

(تخرج الجوقة .. تدخل المجموعة الثانية)

المجمـوعة الثـانية :ـ

جئنـا بالوعـدِ وبالبُشْـرَى
سـيشـقُّ النَّهْـرُ لَـهُ مَجْـرَى

الأم :ـ

والخضـــرةُ ؟
أيـنَ الخُضْـرَةْ ؟
والزهـــرةُ ؟
أيـنَ الزهـــرَةْ ؟

المجمـــوعة :ـ

نطلبهُـــا .. نطلبهُـــا
ونُجَسِّدُها في أيَّةِ صُـــورَهْ

(يدخـــل الغـــرباء)

الغـريب ١ :ـ

نطلبهُـــا مِنْ تِلْكَ القَـــرْية

الغـريب ٢ :ـ

أَو تلِـكَ القَـــرية

الغـريب ٣ :ـ

فالأزْهَـــارُ هنـاكَ وَفِـــيرَهْ

المجمـــوعة :ـ

نطلبهُـــا مِنْ تلـكَ القَـــرْيَهْ
فالأزهـــارُ وَفِـــيرَهْ

الأم :ـ

لا .. لا تسـيروا أيُّهـــا الأبْنَـــاءْ
في طُـــرُقٍ مُجْـــدِبَةٍ مُريبَـــهْ
جـذورُ هـذي القريةِ المِعْطَـاءْ
ترفـضُ كُـــلَّ زَهْـــرَةٍ غَريبَـهْ

الغـــــرباء :ـ

عنـــدَ تِلْـكَ السـهُولْ
فـــوقَ تِلْـكَ الـــذُّرَىْ
تســـتفيـــقُ القُـــرَى
وزهـــورُ الفُصُـــولْ

الغرباء والمجموعة :ـ

لا بُـــدَّ أَنْ نَرْحَـــلْ
للأُفُـــقِ الأَجْمَـلْ
نعـــودُ بالزهـــورْ
لأرضِنـَـــا
نعـــودُ بالطيـــورْ
لحقلنـَـــا

الأم :ـ

هـذا دربٌ يُفضـي لقيـــودٍ أخـرى
هـــذا دربٌ يُفضـــي لضيـــاعْ

الغرباء والمجموعة :ـ

جُزُرٌ يَسْكُنُها مَـوْجُ الخِصبِ وأَمْطَارٌ ذَهَبِيَّـةْ
وقُـــرَىً تتوهـــجُ أَحـــلامًا وبَسَـاتِينْ

وعروسٌ تَحْمِلُ زَهْرَتَها تحت سماء فضية
تتهادى في الظلِ وتنتظرُ الآتينْ

(تخرج المجموعة وهي تردد)

الغريب ١ :ـ

عندما يَتْبَعُونْ
مَنْ يُحَرِّكُهُمْ كالدُّمَى

الغريب ٢ :ـ

كيفَ لا يسقطونْ

الغريب ٣ :ـ

ويكونُ لنا ما نُريدْ

(يخرج الغرباء .. تدخل الجوقة)

الجوقة :ـ

لن تبقى القريةُ مَسْحُورَةْ
لن تبقى القريةُ مَسْحُورَةْ

(تردد وهي خارجة من المسرح)

المجموعة الثالثة :ـ

لا مصباحُ علاءِالدينِ ولا الغُرَبَاءْ

لا أحـــد سَيُعيدُ الخُضْـرَةَ للشـجره
إلاّ مَـنْ يتوهـــجُ حبّـــاً وَعَطَـــاءْ

الام :ـ

أَنْتُـمْ أبنـائي والقـــريةُ مُنْتَظِـرَةْ

المجمـــوعة :ـ

جئنا .. تطلعُ من بينِ شُـقوقِ أَصابعِنَا
وَرْدَةُ خِصْبٍ تَتَنَفَّسُ بَـــيْنَ أَضَـــالِعِنا

الام :ـ

وتعـــودُ الخُضْـرَةْ
وتعـــودُ الزَّهْـــرَةْ

الغـــرباء :ـ

كيفَ تعـودُ الخُضْـرَةْ
والنهـــرُ عَبَـــرْ ؟
كيفَ تَعُـودُ الزهـرَةْ
والـوقـتُ حَجَـرْ ؟

أحد أفراد المجموعة :ـ

هـــذا وقتُ الأَنْهَـارْ

آخـــــر :ـ

وَقْـتُ الأَمْطَـــارْ

آخـــــر :ـ

والأَزهَـــارْ

المجمـــوعة :ـ

فغـــادِروا قَرْيَتَنـــا
ليسَ لَكُـمْ مَكَـــانْ
في أَرضِنَا ، في دربنِـا
ليسَ لَـــكُمْ مَكَـــانْ

« تتقدم المجموعة نحو الغرباء وهي تردد ،
والغرباء يتراجعون ٠٠ ثم يخرجون من المسرح »

المجموعـــة :ـ

نَحنُ في عينيـــكِ أَفقٌ أَخْضَرُ
فازرعينا شَجَراً فَوْقَ الشّطوطْ
مُذْ خَلَعنا عنكِ أَثوابَ القُنُوطْ
ضَـحِكَتْ في مُقْلتَيْـكِ الأَعْصُرُ

الام والمجموعـــة :ـ

نبتكـرُ الظِـلالَ والشُـطآنْ
ونبعثُ الحيـاةَ في العصُـورْ
دروبُنـا مرافئٌ للنـورْ
وفعلنا للخـيرِ والأنسـانْ

« تدخل جوقة الرواة تلتحم مع الأم والمجموعة الثالثة »

الجوقة والأم والمجموعة :ـ

رُبما الآنَ في كُـلِّ دربٍ جـديدْ
سـتقومُ مَدينَـةْ
مِنْ رُكـامِ الزمانِ البَعيـدْ
ورمـادِ السـكينَةْ
فتفيضُ عطاءاً بدونِ حُـدودْ
وعيونـاً دَفينَـةْ

سفر الأمواج



تعـــريف

ســـفينة تحمل البـــذور والزهـــور للضفاف المنتظرة ومن خلال ضجة الريـــح والأمـــواج تولد الفكـــرة التي تحرك أبنـــاء الســـفينة ليواجهوا قدرهم ويصـــلوا الضـــفاف بما يحملونه من آمال كبيرة ٠

الأشـخاص

- الجـــوقة
- الفتـــــاة
- مجمـوعة الفتـــاة
- مجمـوعة النواظـــير
- مجمـوعة الأشـــرعة
- مجمـوعة المجـــاذيف

(المجاميـــع مـن الجنسـين)

النص

(المسرح على هيئة سفينة في وسطها صارية ومجموعة أشرعة وحبال على الجانب دفة ومكملات اخرى ، تفتح الستارة على صوت وحركة رياح وأمواج .. تدخل الجوقة) .

الجوقة :ـ

هذي الريحُ المَجْنونَةْ
تتلوى في صَخَبٍ وهياجْ
والبحرُ يضمُّ سَفينَةْ
قد تاهت ما بينَ الأمْواجْ

(تخرج الجوقة حيث لا تظهر مرة أخرى في المسرحية ، تدخل مجموعة الفتاة) .

مجموعة الفتاة :ـ

بكُلِّ حنينِ الضفافِ اليها
ستمضي محملةً بالبذورْ
ستمضي مُحَمَّلةً بالزهورْ
تمدُّ لِكُلِّ الأماني يَدَيْهَا

(مع انتهاء المجموعة من ترديدها تدخل الفتاة)

الفتـــــاة :ـ

هنـاكَ خَلْفَ البحرِ بانتظـارِها
مـدائـنُ الاحـلامْ
فمن يقـودُ الحُـلْمَ في إبحـارِها
لشـاطئِ السَّـلامْ

مجمـوعة الفتـــاة :ـ

سـتعبرُ السـفينَةْ
فكـلٌّ مَنْ عليهـا
يتـوقُ للمرافئِ البعَيـدَةْ

الفتـــــاة :ـ

سـوفَ نـرى .. سـوف نـرى
لعَـلَّ بَعْـدَ حـينْ
ترفـرفُ الأشْـرِعَةُ الجديـدةْ

(تدخل مجموعة النواظير ، يحمـل كـل منها ناظـوراً يتوزعون على المسرح يحاولون من خلال نواظيرهم تقصي ما في الخـــارج)

مجمـــوعة النواظـــير :ـ

ظـــلامٌ ينتهـــي في الـــروحْ
ومـــوجٌ يلطـــمُ الآفـــاقْ
فكيفَ نـــرى وعصـفُ الريـــحْ
يـــذرُّ الليـــلَ في الأَحـــدَاقْ

مجمـوعة الفتـــاة :ـ

الليـــلُ لَـــهُ آخـــرْ
والفجـــرُ سيرسـلُ أَنْوَارَهْ
والربـــانُ الســـاهِـرْ
سـيلمُّ جمـوعَ البَحَّـارَةْ

أحد أفراد مجموعة النواظير :ـ

فلنســـــترِحْ اذَنْ
ننتظـــرُ الرُبَّـانْ
فـي هَدْأَةِ الصمتِ

آخر من مجموعة النواظير :ـ

فهـــذه المِحَـــنْ
تَخْتَطِـفُ الأَمَـــانْ
تُنْـــذِرُ بالمَـــوْتِ

مجمـــوعة النواظـــير :ـ

سيعبـــرُ الزَّمـــنْ
أيـنَ هـــوَ الربُّـــانْ
متـى .. متـى يأتـي

(يتوزع أفراد مجموعة النواظير بعد أن يلقوا بنواظيرهم الى جانبهـــم)

الفتـــاة ومجموعتها :ـ

تنتظـــرونَ كُلُّكُـــمْ هاهنـــا
والريـــحُ قـد مَزَّقَـتِ الأشْرِعَةْ
بعـدَ قليـــلٍ تخطـفُ الزَّوْبَعَـةْ
بعِصْـفِها ، مَرْكَبَنَـــا المُوهَنَـا

(تدخل مجموعة الأشرعة وهي تحمل الحبـال والأشـرعة وتتجه بحديثها الى مجموعة النواظير)

مجموعة الأشرعة (الى مجموعة النواظير) :ـ

هيـــا انظـــروا
واســتقرئـوا الابعـــادَ والمَسَـارْ
فَكُـلُّ مَنْ يَنتَظِـرُ
يتيـــهُ خلـفَ لُجَّـــةِ الـدُّوَارْ

مجموعة النواظير :ـ

ماذا نستقرئُ والمركبُ دونَ شِرَاعْ
وصواريكُمْ عاريةٌ والبحرُ ضَيَاعْ

الفتاة ومجموعتها (الى مجموعة الاشرعة) :ـ

لن تكونَ صواريكُمُ واجفَةْ
والمدى لَنْ يَضيقْ
كُلُّنا مَعَكُمْ نَرحمُ العَاصِفَةْ
كي يبينَ الطريقْ

أحد أفراد مجموعة الاشرعة :ـ

كيفَ نُعلّقُ أشرعةً بصوارينا
ان لم نَعْرِفْ من أينَ تجيءُ أكُفُّ الريحْ

آخر من أفراد مجموعة الاشرعة :ـ

في كُلِّ شراعٍ يمرقُ مِنْ بينِ أيادينا
صوتٌ يَتلقّفُهُ البحرُ وَحُلْمٌ مَسْفُوحْ

مجموعة الأشرعة :ـ

فمتى يأتي الرُّبّانُ وَتَخْضَرُّ أمانينا
والجُزُرُ الدافئةُ الشطآنِ هناكَ تَلوحْ

الفتـــــاة :ـ

أنتم أيضاً جئتم كي تنتظـــروا
وصـواريكم واحـدةً واحـدةً تنكسرُ

مجموعة الأشرعة :ـ

لن يهـــزم هـذا المـوجَ سوى المجذافْ

(ثم الى مجمـوعة النواظـير)

والدورُ عليـكمْ فَأَزيحـوا الأَسْدَافْ

(يتوزع أفراد مجموعة الاشـرعة بعد أن يلقوا بالحبـال والأشـــرعة ....

تدخـــل مجمـــوعة المجـــاذيف)

مجموعة المجاذيف :ـ

مـاذا نفعـــلُ والعَصْفُ هُـــوَ العَصْفُ
وأكُفٌّ المـــوج حوالينا تَلتَفُّ
مـاذا نفعـــلُ ، هـا نحنُ أتينـــا
لـو كـــانَ الـدور ، علينـــا
لعبَـــرْنَا كُـلَّ الأخطـــارْ

الفتـــــاة :ـ

لو يحمـــلُ كُـــلُّ مجـــذافَهْ

وتهـــزُّ الموجَـــةُ أكتـَـافَهْ
لبلغنـــا ســـرَّ الابحَـــارْ

مجموعة المجاذيف :ـ

البحـــرُ طوفـَـانُ
يفتـــحُ في رعـــبٍ دروبَ الفنَـــا
والمـــوجُ قرْصـَـانُ
تخطـــفُ كَفَّـــاهُ مجـاذيفَنَـــا

مجموعة الفتاة :ـ

معـــكم .. نحنُ جميعًا مَعَـــكُمْ
ـــدوا للموجـــةِ أذرُعَـــكُمْ
لنصـــارعَ هـــذا الاعصـــارْ

أحد أفراد مجموعة المجاذيف (الى مجموعة النواظير) :ـ

فلتبـــدأوا أنتُـــمْ
لِنُبصِـــرَ الطريـــقْ
ويبـــدأُ الأمَـــانْ

آخر من مجموعة المجاذيف (الى مجموعة الاشرعة) :ـ

ولتبـــدأوا أنتُـــمْ

لنعبـــرَ المَضيـــقْ
ونبلـــغَ الشطـــآنْ

مجموعة المجاذيف :ـ

مركبُنَـــا غرَيـــقْ
ينتظـــرُ الرُّبَـــانْ

(يسود الصمت بين المجاميع .. في حين تشتد حركة الريـــاح)

مجموعة الفتاة :ـ

مـــا هـــذا الصَّمْتُ
ماذا ؟ كيفَ يُصَدَّقْ
سَيَضِيعُ الوَقْـــتُ
وسـفينَتُنَا تَغْـرَقْ

المجـاميع الثلاثة :ـ

نحنُ على المركبِ نَنْتَظِـرُ
والوقـــتُ عَصيـــبْ
لا نجمٌ يبـدو لا قَمَـرُ
والليـــلُ غـــريبْ

مجموعة الفتاة :ـ

لا بُـــدَّ أَنْ نقُـــاوِمْ
لا يَـأْسَ والأَمـواجُ تعلـــو الآنْ
لا بُـــدَّ أَنْ نقُـــاوِمْ
لنغـرسَ البُـــذورَ في الشطـآنْ

الفتـــــاة :ـ

حتى الاطيارُ تقـاومُ حينَ يُداهِمُها الليلْ
حتى الاشجارُ تقاومُ حينَ يفاجِئُها السيلْ

مجموعة الفتاة :ـ

مَـنْ مِنْـــكُمُ يَرْضَـى
أن تنتهـــي بـذورُنـا
أن تنتهـــي زهـــورُنا
مَـنْ مِنـــكُمُ يَرْضَـى

المجاميع الثلاث :ـ

لا أَحَـــدٌ يرضـــى
بـذورُنـــا حيـــاتُنـا
زهـــورُنا حيـاتُنـا
لا أحـــدٌ يرضـــى

الفتـــاة :ـ

هـــذي حياتُـكُمْ اذن
فدافعـــوا عنهـــا

المجاميـــع :ـ

ندافـــعُ عنهـــا
ندافـــعُ عنهـــا

الفتـــاة :ـ

هيـا معا تقدمـوا ، كونوا يـداً واحدة
تنشر ظلها على أحلامنا الواعده
~~أتنشر ظلهـا على أحلامنـا الواحـدة~~

(يتحرك عدد من كل مجموعة ليوزعوا الأدوار على أنفسهم بطريقة جديدة) .

عدد من المجاميع :ـ

نحـــنُ عـــلى الأشـــرِعَةْ

عدد آخر :ـ

نَحْـــنُ عـــلى المجـــاذيفْ

عدد آخر :ـ

ونحنُ نستقرىءُ سِرَّ الموجِ والرياحْ

الفتـــــاة :ـ

وأنـا معـــكم ... معـكم

المجاميع (الى الفتاة)

أَنْتِ الفِكْـــــرَةْ
أَنْتِ الزَّهْـــرَةْ
كـــوني الرُّبَـــانْ
نَصِـــلِ الشُّـــطآنْ

الفتـــــاة :ـ

بـل كُلُّ مِنْكُمْ رُبَّـانْ
كُـلُّ مِنْـكُمْ رُبَّـانْ

عدد من المجاميع :ـ

نَحْنُ عُيُـونٌ مُتَفَتِّحَةُ الأَحْـدَاقْ

عدد آخر :ـ

نَحْنُ صَـوارٍ تتهادى في الآفـاقْ

عدد آخر :ـ

نحنُ مجاذيفٌ تضربُ في الأَعْمَاقْ

المجاميـــع :ـ

مهما يكـــنْ في الـدربِ منْ صـــراعْ
لا بُـــدَّ أن نُعَـانقَ الضفـــافْ
فلنصـــلِ الشـــراعَ بالشـــراعْ
ونُلحِـــقِ المجـــدافَ بالمجـــدافْ

★ ★ ★

عرائسُ البحـرِ وراءَ الجُـزُرِ المُنْتَظِـرَةْ
تَضَمُّنَـا .. تَجْمَـعُ في أكفانِـا المَحَـارْ
وسِـرْبُ طـيرٍ وصبايا وحقولٌ نَظِرَةْ
ترقبُنا لننشُـرَ البذورَ والأزهَـارْ

شَعْبُ الذُّرَى

تعـــريف

● منذ قيام اولى الحضارات : الاكدية والبابلية والآشورية وقف العيلاميون ـ [illegible] ـ موقف العداء منها [illegible] ، [illegible] ، فكانـوا يتحينون الفرص لتدمـير حضـارة وادي الرافدين المزدهـرة ، وقد ردهم عـدة ملـوك عراقيـين .

[illegible]

الأشـخاص

- مجمـوعة النســاء
- مجمـوعة الرجـــال
- الملكـــــة
- آشـــــور
- جنـــدي آشـــوري
- الكهـــــان
- الملـــك العيـــلامي
- الجنـــود العيلاميـــون

النـــص

(ديكـور بمفردات آشورية ٠٠ في صـدر المسـرح كرسـي العرش الآشـوري وعلى جانبيه صـور للثـيران المجنحـة والمسـلات والافاريز والنقوش وأزهار البيبـون ٠٠ الجـو يوحي باحتفال شعبي ٠٠ مجموعة من النساء تغني بفـرح وتضع الى جانب كرسي العرش باقات من الزهور ٠٠)

مجمـوعة النسـاء :

الأحـــلامُ فُصُـــولْ
تتفتـحُ خصباً وعيـونْ
والأبعـــادُ حقـــولْ
طَـرَّزَها زَهْـرُ البَيبُـونْ

(تدخـل مجموعة الرجـال تشـارك النسـاء في الاحتفـال برقصات ، توحي بأجواء البناء والعمل ٠٠)

مجمـوعة الرجـال :

بيارِقُنـا في الـذرى الشـامِخَـاتْ
تعـانِقُ شَـمْسَ الأزَلْ

وأذرُعُنَـا اذ تُشـيعُ الحيَـاة ْ
بشـائرُ فَجْـرٍ أطَـل

(تدخل الملكة ، تتحرك بين المجموعتين)

الملكـــة :

غنـوا فهـذا موسـمُ الأعْرَاسْ
ترفـدُهُ أفْراحُنـا المقيمَـهْ
للخيرِ ، للحبِ ، لِكُـلِّ النـاسْ
تُزْهِـرُ أرضُ نينـوى العظيمَـة ْ
(مجموعـة النسـاء) : وطـنٌ مُخْضَـلٌّ الأفْيـاءْ
فـي عينيـهِ يشـعُّ النـورْ
والأيـامُ زهـورُ عَطَـاءْ
تزهـو بـينَ يَـدَيْ آشـورْ

(يدخـل الملك آشـور في موكب يوحـي بجـو من الهيبـة والجلال وهو يحمل صولجاناً مطرزاً بالرسوم الآشورية..)

آشـــور :

انهـا نَهْضَـةُ الحيـاة ْ
فأقيمـوا لهـا مِسَلَّة ْ

السطورُ المطرزات
في جبينِ الزمانِ قُبْلَةْ

(يتجه آشور الى كرسي العرش ، حيث تقف الملكة الى جانبه)

مجموعة الرجال والنساء :

سَطَّرْنا ألواحَ الطينْ
أسفاراً للمجدِ الخالِدْ
وحملناكَ بكلِّ جَبينْ
فَجْرَ أمانٍ وغدٍ واعِدْ

(مع خفوت الاصوات في ترديد المجموعة ، يفاجأ الجميع بدخول جندي آشوري مسرعاً وهو يصيح)

الجندي :

مولانا آشور
مولانا آشور
مَلِكُ العيلاميينَ يُعِدُّ العُدَّةْ
كي يغزو أرضَ النهرينْ

آشور :

ماذا أَسمَعْ

يا جمعَ الفُرسانْ
ملِكُكَ يَطْمَعْ
في أرضِ الجيرانْ

المجموعة :ـ

مَلِكُكَ مَغْرورْ
يُمْعِنُ في غَفْلَتِهِ تيهَا
الأرْضُ لها مَنْ يحميها
والقائِدُ آشورْ

(الجندي الآشوري يتقدم من المجموعة ، ثم من الملك والملكة ..)

الجندي :

مَلِكُ العيلاميّن المغرورْ
أرسلَ يدعونا
أنْ نُصبحَ أتباعاً له
أو يَحْتَلَّ أراضينا

آشور :

ما هذا ؟ أيَّةُ أخبارْ
جاوَزَتِ الاطماعُ الحَدْ

فَبِلادي ذاتُ الأَسْوَارْ
ما كانَتْ تَبَعاً لأَحَدْ

المجموعة :

يا قائداً نفديهْ
نفدي عيونَ أَرضِنا بالدَّمْ
دَعْهُمْ اذن في التِّيهْ
فَمَنْ يُعادِ شَعْبَنا يَنْدَمْ

الملكة :

بُوركْتُمْ ،
وَلْيَتَرَدَّدْ في كُلِّ مَكانْ
هذي أَرضٌ لا تُنْجِبُ غيرَ الفُرسَانْ

آشور :

باسمِكُمْ ، باسمِ بلادِ الرافِدَينْ
تَمْلأُ الخيلُ الوِهادْ
فَبِكُمْ راياتُنا في المَشْرِقَينْ
نَشَرَتْ مَجْدَ البِلادْ

المجموعـــــة .

بأسمِنا ، بأسمِ بـلادِ الرافِدَين
يزدَهـــي مَجْـدُ البِـــلادْ

« يخفت الضوء تدريجيا ، لتسلط الاضاءة على ديكور بمفردات فارسية ، توحي بجو من الفوضى والعنف ، الملك العيلامي والى جانبه حارسان ، وهـــو يصغي الى ثلاثة كهان بأزياء مشعوذين ، ينظرون في أناء تتصاعد منه البخور ، وهم يتمتمون .. »

الكهـــــان :

يا سَيِّدَنا [illegible] ، يا سَيِّدَ عيـــلامْ
نحنُ الكهان كَشَفنا أسرارَ الرُّؤْيا
وَقَرَأْنا لَـــكَ ما خَبَّأَتِ الأَيَّـــامْ
يأتي يومٌ تغدو فيـــهِ مَلِكَ الدنيا

الملك العيلامي :

لا كانَ الأَمْسُ ولا اليومُ ولا الغَـدْ
انْ لَمْ تَتَوَسَّـعْ عيـــلامُ وَتَمْتَدْ

الكهـــــان :

البُلْـــــدَانُ بِطَرْفَةِ عَينْ
تَنصْـــاعُ وَتَنقَـادُ اِليـكْ
آشورُ وأَرْضُ النهريـــــنْ
مثل الخاتَمِ بَـــيْنَ يَدَيكْ

الملك العيلامي :

والنارِ والبخورِ والدَّيْجُـــورْ
لا مُلْكَ غـــيرُ مُلكِنا الأَعْظَمْ
وكلُّ ما شَيَّدَهُ آشـــــورْ
لابُدَّ انْ ينهـــارَ ، أَو يُهْـــدَمْ

« تدخل مجموعة من الجنود العيلاميين من جانب المسرح »

الجنود العيلاميون :

يا مولانا ، يا سيِّدَ عِيـــــلامْ
ماذا نفعلُ والدنيا قَحْطٌ ويَبابْ
الجوعُ يُخَيِّمُ والأُفْقُ ظَـــلامْ
وبلادُكَ يا مولانا فوضى وخَرابْ

الملك العيلامي :

والكهـــان

يَكْفِي .. هَلْ هذا وَقْتُ الشَّكْوَى
لا وَقْتَ اليـومَ لصوتِ بُكاءٍ وأنينْ
هذا زَمَنُ الغَزَواتِ الكُبْـرَى
وعلينا أنْ نكتَسِحَ الآشـوريينْ

أحـد الجنـود :

ولماذا نَحْنُ نُحارِبُهُـــمْ
وَهُـمُ الجـيرَانْ ؟
هُمْ حفظوا عَهْـدَ الجارِ لَنا
فَلِمَ العُـــدْوَانْ ؟

الملك العيلامي :

ماذا تَقولُ أيُهَـــا الجَبَانْ ؟
خُـــذوهُ ، وأعدِمُـــوهْ

« يشير الى الحارسين .. يتقدم الحارسان مـــن الجندي ويأخذانه خارج المسرح .. في حين تخفت الاضـــاءة

تدريجيا .. ثم تسلط على جانبي المسرح حيث يقف كل من الملك آشور والملك العيلامي .. »

آشـــــور :

ها نَحْنُ على أرضِـــكَ فَافْهَمْ
حَقْنُ الدَّمِ خَيْرٌ مِنْ سَفْكِ الدَّمْ
فَارْجِعْ عَنْ عُدوَانِكَ تَسْلَمْ

الملك العيلامي :

مابالكَ تَنهارُ مِنَ الخَوف
دَعْ شَعْبَكَ يَفْهَمْ وَقْعَ السَّيف
مَنْ يُوقِفُ جَيشِي يومَ الزحف ؟

آشـــــور :

شَعْبُ بلادي ، مرفوعَ الرَّأسِ سَيَبْقَى
والذلُّ لِكُلِّ المغرورينَ الحَمْقَـــى

الملك العيلامي :

ســـوفَ تـــرى

آشـــــور :

ســـوفَ تـــرى

« يشير كل منهما الى مجموعته بالتحرك تدخل المجموعتان ، ثم تشتبكان بالسيوف وعلى ايقاعات موسيقية صاخبة ، حيث تنسحب مجموعة العيلاميين تدريجيا ، وتلتف مجموعة الآشوريين حول الملك العيلامي .. يتقدم الملك آشور وينتزع صولجان الملك العيلامي .. ويكسره ، ثم يركز الصولجان الآشوري على الارض ، في حين يتغير الديكور تدريجيا ليحل محله ديكور بمفردات اشورية .. وتنشد مجموعة الآشوريين أناشيد النصر .. »

مجموعة الرجال :

بِعَزْمِنا تَرْتَفِعُ الرَّايَاتْ
وَيَسْقُطُ الأَعْدَاءُ مَدْحُورِينْ
لَنْ يُطْفِئُوا تَوَهُّجَ الحَيَاةْ
وَكُلَّمَا عَادُوا سَيُغْلَبُونْ

« مع نشيد المجموعة تدخل الملكة تقف الى جانب آشور ثم يتقدمان من المجموعة .. »

آشور والملكة :

بعزمِكُمْ نُسَطِّرُ الأَسْفَارْ
في جَبْهَةِ الزَّمَنْ
نُشْرِعُها بِيارِقَ انْتِصارْ
وَلْيَشْمَخِ الوَطَنْ

« تدخل مجموعة النساء ، تشارك الرجال ، حيث ينشد الجميع »

المجموعة وآشورو والملكة :

فَجَّرْنا اَسْفَرا
عَنْ خُيولٍ عِتاقْ
فَجَّرَتْ اَنْهُرا
وَكُؤوسًا دِهاقْ
نَصْرُنا اَزْهَرا
عِزَّةً وانطِلاقْ
عاشَ شَعْبُ الذُّرى
عاشَ مَجْدُ العِراقْ

عرس الأقمار

تعـريـف

المـــرأة العربيـــة محـــور « عـــرس الأقمـار » فالاجواء التي تحيط بهـــا في هذا الاوبريـــت تحاول الكشف عن اصالتها ومعاناتها ودورها عبر التاريخ .

الأشـخاص

- الجوقـــــة
- مجاميـــع رجـــال ونســـاء
- النخـــــاس
- أصـــوات منفـــردة

« المسرح خال ، يوحي بالامتداد والعمق
أضاءة شديدة .. تدخل الجوقة .. »

الجوقة :

هذا النورُ الطافحُ فَوْقَ سكونِ الأَشْيَاءْ
يَفْتَحُ بابَ الرُّؤْيَا
حَيْثُ عصورُ الخَصْبِ تَضُمُّ الصَّحْرَاءْ
كي تَبْتَدِئَ الدُّنْيَا
أَيَّامَ زَها عَبْرَ الأَزْمَانْ
فَجْرٌ يُرْسِلُ أَنْوارَهْ
عَرَبِيٌّ شَعَّ بِكُلِّ مَكَانْ
ليشيدَ صُروحَ حَضَارَهْ

« تنسحب الجوقة تدخل مجموعة نساء ورجال في أزياء عربية تراثية .. »

النساء والرجال :

نمضي يداً بيَدْ
على طَريقِ النُّورْ
نرسمُ وَجْهَ الغَدْ
والأُلَقَ المَسْحُورْ

النســـــاء :

نَحْنُ العَرَبِيّـــات كَتَبْنَا
أَمجادَ رِسَـــالَتِنا الأُولَى
أَرْضَعْنَا جيـــــلاً وَرَفَدْنا
تاريخَ الانســـانِ فُصولا

امـــــرأة :

فأنا خَوْلَةُ بنـــتُ الأَزْوَرْ
قَاتَلْتُ فُلولَ الرُّومِ وَقَاتَلْتُ الرِّدَّهْ

أخـــــرى :

وأَنا أَسْمَاءُ ، مَتَى أُذْكَـــرْ
تُورِقُ فِي الأَحداقِ دُموعُ الشِّدَّهْ

أخـــــرى :

وأَنا الخنساءُ ، وأَبنائي
حملوا رايـاتِ الحُـــرِّيَّهْ
شِـــعْري أَنْفَاسُ الصَّحْراءِ
يعبقُ بالروحِ العَرَبِيَّـــهْ

أخـــــرى :

وأنـــا لَيْـــلَى

أخـــــرى :

وأنـــــا وَلّادَة

أخـــــرى :

وأنَـــا مَيْسُـــونْ

النسـاء والرجـال :

نمضي يـــداً بِيَدْ
على طَرِيقِ النـــورْ
نَرْسُمُ وَجْهَ الغَـــدْ
والأَلَـــقَ المَسْحُورْ

« تخرخ مجموعة الرجال والنساء تدخل الجوقة .. ومع ترديد الجوقة تدخـــل قضبان من جانبي المســرح تقف وراءها مجموعة من النساء .. »

الجـــــوقة :

ومَرَّ عَصْرٌ غَابِرٌ رَهِيبْ

وانتشر الظلام
لا خفقة لا صوت عندليب
لا همس لا أحلام
فحفيدة خولة
وحفيدة ميسون وأسماء
صارت تقبع خلف القضبان
وشبيهة ليلى
وشبيهة ولادة والخنساء
يدفنها الصمت وتخطفها الأحزان
وضفائرها في كف السجان

« تخرج الجوقة .. تدخل مجموعة من الرجال .. تدل ملامحهم على القسوة .. وبأيديهم مطارق .. »

الرجال :

اذا ما أقبل الطوفان
ودك السور بعد السور
فنحن أمامه البنيان

سيرجعُ سَيْلُهُ مَذْعُورْ

« تخرج مجموعة النساء من وراء القضبان
وتقف بمواجهة مجموعة الرجال .. »

النســـــاء :

وَنَحْنُ أَلَمْ نَكُنْ مَعَكُمْ
نصارِعُ خَيْبَةَ الأَحْلامْ
وَقَدْ نَشَبَتْ لَتَصْرَعَكُمْ
شظايا مِنْ لَظَى الأَيّامْ

الرجـــــال :

أَنتُنَّ للبيُـــوتْ
للظلِّ للسكِرتْ
وأذرُعُ الرِّجَـالْ
للطَّعْنِ والنِّزَالْ

النســـــاء :

أَنْ تبدأوا لِوَحْدِكُمْ
مُحَـــالْ

أَنْ تَنْتَهوا لِوَحْدِكُمْ
مُحَـــالْ

الرجـــــال :

عُدْنَ إلى البُيُـــوتْ

النســـــاء :

ونِصْفُكُمْ .. يَموتْ

الرجـــال : « وهم يحاصرون النساء ويدفعونهن باتجاه القضبان .. »

عُـــدْنَ الى البُيـوتْ

« تخرج مجموعة الرجال .. تعـــود النساء وراء القضبان .. يخفت الضوء .. تدخل الجوقة .. »

الجـــــوقة :

كـــانَ زمانٌ آغـــبَر
ظَلَّ القَيْدُ بهِ حَوْلَ الأعْناقِ يَضيقْ
وأتَـــى زَمَنٌ آخـــر
المرأةُ فيهِ رِداءٌ يُعْرَضُ في السُّوقْ

« تخرج الجوقة .. تدخل مجموعة من الرجال يتقدمها رجل في هيئة نخاس .. يقترب الرجال من القضبان ويأخذ كل منهم بيد أمرأة .. »

النخـــــاس :

انـي عبـدُالله النَخَّـاسْ
مشـــهورٌ بالدُّرِ وبالمَاسْ
مِنْ كُلِّ بلادِ الأَرْضِ مَعي
ما يُطْفِئُ مِـنْ حَرِّ الأَنْفَاسْ

رجـــــل :

« يشير الى أمرأة بين يديه »
يا نَخَّـــــاسْ
مَنْ هذي الشقراءُ الفَرْعَاءْ
في غَنَجٍ تتهادَى وحَيَـــاءْ

النخـــــاس :

هذي (فَـــوْزُ) الحُلْوَه
ذائِعَـــةُ الصِّـــيتْ

رجل آخر :

مَنْ هذي الفاتِنَةُ السَّمْرَاءْ
واجمةٌ، واقفةٌ في اسْتِحْيَاءْ

النخاس :

« قُوتْ »
هِيَ للشَّوْقِ المُتَوَهِّجِ قُوتْ

رجل آخر :

وهذى

آخر :

وهذى

النخاس :

هذي نَجْلاَء
وذي وَطْفَاء
« يمد يديه الى الرجال »
هاتوا ذَهَباً أَوْ ياقُوتْ .

الرجال :

لم نسمَعْ مِنْهُنَّ حديثاً

لَمْ تَصْدَحْ أَنْغَامُ الفَنِّ
لَمْ يَتَأَلَّقْ في خُيَلَاءْ
قَدٌّ يَتَمَايَلُ كالغُصْنِ

النخـــــاس :

يا فَوْزُ ويا وَطْفَاءْ
ياقُوتُ ويا نَجْلَاءْ
هذا يَوْمُ الفَنِّ

النســـــاء :

ماذا نُغَنِّي ، ومِنْكُمْ
تَجَرَّعَ القَلْبُ مُرَّا
يا وَيْحَ عَصْرٍ غريبٍ
نُبَاعُ فيهِ وَنُشْرَى

« ظلام .. تعود النساء وراء التضبان
تخرج مجموعة الرجال .. تدخل
الجوقة . »

الجـــــوقة :

في عصرٍ آخر . عصر أَسْوَدْ

صُرنَ قعيداتِ الــــدّارْ
وأُســـيراتِ ضَنىً ومَرارَهْ
كانَ رجالُ العَصْرِ حِجارَهْ
فَتَحَجَّــرَتِ الأَقْمَـــارْ

« تنسحب الجوقة .. تدخل مجموعــة الرجــال بأيديهم عباءات سود يلقونها على النساء وراء القضبان ... »

رجــــل :

المــــرأةُ فِتنَــــةْ
فأحجبْها خَلْفَ الأَسْوَارْ

رجــل آخــر :

المــــرأةُ لَعْنَــــهْ
لا تجلبُ للمرءِ سوى العَارْ

رجــل آخــر :

المــــرأةُ [redacted] كرمة
عبءٌ تُلقيهِ الأَقْــدارْ .

الرجــــال :

دَعْهَا لحجابٍ خَلْفَ حجابْ

وَادْفُنْهَا فِي البيتِ المُقْفَلْ
قُلْ للطارقِ مِنْ خَلْفِ البَابْ
خُذْهَا بِعَبَاءَتِهَا وَارْحَلْ ..

« يأخذ كل واحد منهم بيد أمرأة وهي ملفوفة بالعبـــاءة ويقفون جمعياً وراء القضبان ..

يأتي صوت من أعماق المســـرح .. مع حركة ريح قوية .. »

صـــوت :

منذُ زمانٍ .. مُنْذُ زَمَانْ
تَعْصِفُ رِيحٌ مَجْنُونَهْ
مُذْ عَرَفَ القَيْدَ الأِنْسَانْ
وطيورُ الحُلْمِ سَجِينَهْ

« ظلام .. تخرج المجاميـــع من وراء القضبان تدخل الجوقة .. ومجموعة من الرجال والنســـاء بملابس عصرية .. المجموعة تسحب القضبان وهي تؤدي رقصات عمل مع ترديد الجوقة . »

الجـــــوقة :

وَمَـــرَّتِ العُصُـــورْ
ودِنَّ لهيبِ الرَّفْضِ في قُلوبِنا
أشرَقَ وَجْهُ الثورة في دروبِنا
وكانَ فيضَ نُـورْ
وامتدَّتِ الأعماقْ للأعماقْ
لتبعـثَ الانسـانْ
فأتسعَتْ للمَـرْأةِ الآفاقْ
وأنهارَتِ الجُـدْرانْ
ها هي ذي تطلعُ من قيودِها
للعمَـــلِ الأروَعْ
تَلمَّسَتْ بهِ صَدى وُجودِها
في الحَقْـل والمَصْنَعْ

« تبقى الجوقة وتشترك مع المجموعة »

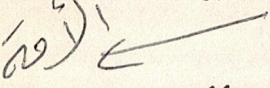
امـــــرأة : أنـــا خـولة
أخـــــرى : وأنـــا أسْمَاءْ
أخـــــرى : وأنـــا ليـلى
أخـــــرى : وأنـــا الخَنْسَاءْ

أخـــــرى : وأنـــا وَلادَهْ

أخـــــرى : وأنـــا مَيسُونْ

النســـاء والرجـــال :

الشمسُ لنا والحَقْلُ لنا
وغناءُ الجَـــدْوَلِ والبَيْدَرْ
سَتَفيضُ بنا الأيامُ سَنى
وعطاءآتُ [illegible] تكبرْ .



★ ★ ★

يـــداً بيـــدٍ فالمَصَانِعْ
الينا تمـــدُّ يَدَيْهَـــا
سنمضي لِكُلِّ المَواقِـــعْ
نُشِيدُ الحيـــاةَ عَدِيْهَا

إمـــــرأة :

بالعلمِ نبلغُ الـــــذُّرى
ندفعُ للحلمِ خُطَى الزَّمَنْ
نَفْتَـــحُ دربًا أخضَرا
للغدِ حيثُ يَشْمَخُ الوَطَنْ .

هوامش

١ ـ أنانـــا :

- كتبت مسرحية (أنانـــا) عام ١٩٧٥ .
- نشرت في مجلة (الطليعة الأدبية) عام ١٩٧٦
- وضع الحان « أنانا » الفنان مرفق بدري الجبوري وأخرجها الفنـــان علي أحسان الجراح للنشاط المدرسي في تربية نينوى ، وقدمت في مهرجـان الربيع بالموصل عام ١٩٧٦ .
- قامت الفنـــانة ســـلوى شـــاميليان بتلحين (أنانا) لتقديمها كأول أوبرا عراقية ، ولم يتم تقديمها كأوبرا حتى الآن .

★ ★ ★

٢ ـ القـــرية المســحورة :

- كتبت مسرحية (القرية المسحورة) عام ١٩٧٩ .
- نشرت في مجلة (الطليعة الأدبية) عام ١٩٨٠ .
- وضع الحان (القرية المسحورة) كل من الفنانين سمير كلاً وأيوب حسين ، وأخرجها الفنـــان

راكان العلاف للنشاط المدرسي في تربية نينوى .

- قدمت في المهرجان القطري للموسيقى الـــــدي أقامته وزارة التربية في محافظة المثنى ، عـــام ١٩٧٩ وفازت بالجائزة الأولى .
- قدمت في مهرجان الربيع بالموصل عام ١٩٧٩ .

★ ★ ★

٣ ـ سِـفْر الأمـــواج :

- كتبت مسرحية (سفر الامواج) عام ١٩٨٠ .
- نشرت في مجلة (فنون) عام ١٩٨٠ .
- وضع الحان (سفر الامواج) الفنان سمير كلو ، وأخرجها للنشاط المدرسي في تربية نينـــوى الفنان راكان العلاف .
- قدمت في المهرجان القطري للموسيقى في محافظـة أربيل وفازت بالجائزة الاولى .
- قدمت في مهرجان الربيع بالموصل عام ١٩٨٠ .

★ ★ ★

٤ ـ شـــعب الـــذرى :

- كتبت مسرحيه (شعب الذرى) عام ١٩٨١ ٠
- نشرت في مجلة (حراس الوطـــن) ومجـــلة (فنون) عام ١٩٨٢ ٠
- وضع الحانها الفنان سمير كلو ، وأخرجها الفنان راكان الملاف للنشاط المدرسي في تربية نينوى ٠
- قدمت في المهرجان القطري للموسـيقى الذي اقيم في محافظة صلاح الدين عـــام ١٩٨٢ ، وفـــازت بالجائزة الاولى ٠
- قدمت في مهرجان الربيع بالموصل عام ١٩٨٢ ٠

★ ★ ★

٥ ـ عـــرس الأقمـــار :

- كتبت مسرحية (عرس الأقمار) عام ١٩٧٩ ٠
- نشرت في جريدة (الحدباء) عام ١٩٨٠ ٠
- وضع الحان (عـــرس الأقمار) الفنان محمد نجم عبدالله وأخرجها الفنـــان راكان الملاف ، للاتحاد

العام لنساء العراق – فرع نينـــوى ، وقدمت في حفلات الاتحاد عام ١٩٨٠ .

★ ★ ★

- نشرت نصوص (القرية المسحورة) و (ســـفر الامواج) و (شعب الذرى) في الكتـــب التي أصدرتها مديرية النشاط المدرسي بوزارة التربية.

- كتب عن نصوص وعروض هـــذه المسرحيـــات عشرات المقالات الأدبيـــة الفنية في الصـــحف والمجلات العراقية .

الفهرست

٣	مقدمـــة
٥	أنـــانـــا
٢٥	القـــرية المسحورة
٤٣	سـفر الامـــواج
٥٩	شـعب الـذرى
٧٥	عـرس الأقمـــار
٩٣	هـوامش

رقم الايداع في المكتبة الوطنية ببغداد

١٣٦٩ لسنة ١٩٨٦

٦

أنتهى الطبع في ١٥ / ١٢ / ١٩٨٦

٥٢

٦٣

٧٥

٨٧

تصميم الغلاف : ثامر العمر

٩٣

الخطوط : باسم ذنون

رقم الايداع في المكتبة الوطنية ببغداد
١٣٦٩ لسنة ١٩٨٦

السعر ١ دينار

تصميم الغلاف : ناصر العمر
خطوط : باسم ذنون

شركة الوطن لمطبعة الجمهور